كلام الحلبي نقل الاتفاق عليه واقتضاه كلام القفال وغيره وهو قضية الاحاديث وهو كلام الشافعي وكلام اصحابه والاحاديث الدالة على ذلك كثيرة انظر الى قوله صلى الله عليه وسلم لعمه ابي طالب يا عم قل لا اله الا الله وليس المقصود لفظ اشهد بل من جهة الاعتراف بالوحدانية والنبوة المستلزمة لصدق الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء به كما بينه الامام هنا ومنهم من قال الا تحصل الاسلام الا بالشهادتين وراى ذلك بابا من التعبد حتى اذا قال المحطر لا اله الا الله ليحكم باسلامه ما لو يقل محمد رسول الله انتهى وهذا استدراك على انه لو قال لا اله الا الله محمد رسول الله حكم باسلامه وان المراد بالشهادتين ذلك لا ان يقول لفظ الشهادة فاعلمه ولا نزاع فيه ولا مرية وبض في المختصر في الشهود عليه بالمشهود عليه بالردة قبل له قل لا اله الا الله محمد رسول الله وجرى عليه الاصحاب وما روي في الاحاديث من لفظ الشهادة فليس المراد منه الاتيان بلفظ اشهد ومن وقف على طرق الاحاديث علم ذلك انتهى كلامه ولا ادري بم وقفه قلت وفي الحديث الصحيح امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وسياتي الكلام عليه عند ذكره وفي الحديث يخرج من النار من قال لا اله الا الله قال شيخنا فان قيل لم يذكر الرسالة فالجواب ان المراد المجموع وصار الجزء الاول علما عليه كما تقول قرات قل هو الله احد اي السورة كلها انتهى قلت فظاهر بذلك ان المراد من قولهم الشهادتين او كلمة الشهادة لا اله الا الله محمد رسول الله لا انه لابد من لفظ اشهد **قوله** خالصا خرج به المنافق وما قبله وهو قول لا اله الا الله المشرك لكن لا سعادة لهما فاعل التفضيل ليس على بابه من المشاركة بل معناه سعيد الناس او هو على بابه لكن معناه اسعد ممن لم يكن في هذه المرتبة من الاخلاص المولد تذكر القلب بعده لانه معدن الاخلاص كما في الحديث عيني وسمعته اذني **قوله** من قلبه متعلق في الصا او حال من ضمير قال اي قال ذلك ناشيا من قلبه قال شيخنا والمراد بهذه الشفاعة المسؤول عنها هنا بعض انواع الشفاعة وهي التي يقول صلى الله عليه وسلم لامتي امتي فيقال له اخرج من النار من في قلبه وزن كذا من الايمان فاسعد الناس بهذه الشفاعة من يكون ايمانه اكمل ممن دونه واما الشفاعة العظمى في الاراحة من كرب الموقف فاسعد الناس بها من سبق الى الجنة وهم الذين يدخلونها بغير حساب ثم الذين يلونهم ومن يدخلها بغير عذاب بعد ان يحاسب وليستحق العذاب ثم يصيبه لفح من النار ولا يسقط والحاصل ان في قوله اسعد اشارة الى اختلاف مراتبهم في السبق الى الدخول باختلاف مراتبهم في الاخلاص ولذلك اكده بقوله من قلبه مع ان الاخلاص محله القلب لكن اسناد الفعل الى الجارحة ابلغ في التاكيد وهذا التقدير يظهر موقع قوله اسعد الناس وايضا على بابها من التفضيل ولا حاجة الى قول بعض الشراح الاسعد هنا بمعنى السعيد لكن الكل يشتركون في شرطية الاخلاص لانا نقول يشتركون فيه لكن مراتبهم فيه متفاوتة وقال البيضاوي يحتمل ان يكون به المراد من ليس له عمل يستحق به الرحمة والاخلاص لان

احتاجه

احتاجه الى الشفاعة اكثر وانتفاعه بها اوفر انتهى وفي الحديث دليل على اشتراط النطق بكلمتي الشهادة لتعبيره بالقول في قوله من قال تتمة في حاصل ما تقدم من الاعراب لتوضيحه **قوله** اولى ذلك قال شيخنا قال ابو البقا نصب اولى هنا على المال في معنى لا يسالني احد سابقا لك وجاز نصب الحال من النكرة لانها في سياق النفي فيكون عامة كقولهم ما كان احد مثلك وبأبي الدار احد غيرك انتهى وقال الزركشي روي اولى بالرفع والنصب فالرفع على الصفة والبدل من احد والنصب على الظرفية وقال القاضي عياض على المفعول الثاني للمنت وقوله لما رايت من حرصك على الحديث قال الكرماني ما موصولة والغاية محذوف ومن بيانية او مصدرية ومن تبعيضية مفعول رايت اي لرويتي بعض حرصك وقوله اسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله الحديث قال الكرماني فان قلت المشرك والمنافق لا سعادة لهما وافعل التفضيل يدل على الشركة قلت الافعل بمعنى الفعيل بمعنى سعيد الناس كقولهم الناقص والاشج اعدل بني امية يعني عادل بني امية قلت وهذا القدم رده انتهى قال الكرماني او هو بمعناه الحقيقي المشهور والتفضيل بحسب المراتب اي هو اسعد ممن لم يكن في هذه المرتبة من الاخلاص المولد البالغ غايته وايضا فان الكفار يدخلون في شفاعته للاراحة من هول الموقف لكن المومن المخلص اكثر سعادة بها وقوله من قلبه قال الكرماني يجوز ان يتعلق بقوله خالصا او بقوله قال والظاهر الثاني فان تعلق بقال فلغو والا فمستقر اذ تقديره حينيذ ناشيا من قلبه فان كان لغو فلا محل له من الاعراب او مستقر فمنصوب على الحال انتهى قلت والفرق بين المستقر واللغو بانا اذا وقع الجار والمجرور خبرا او صلة او حالا او صفة فانه يحذف عامله وجوبا ويسمى بالظرف المستقر بخلاف القائم لاستقرار الضمير فيه بعد حذف عامله وفي غيرها بالظرف اللغو لالغاء الضمير فيه والله اعلم

حديث اسفروا بصلاة الصبح حتى يرى القوم مواقع نبلهم يجانبه علامة الحسن والله اعلم

حديث اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر قال في الكبير حسن انتهى وقال الدميري رواه احمد والاربعة وقال الترمذي حسن صحيح قلت وكذا هو في النسخة التي وقفت عليها وعبارته قال ابو عيسى حديث رافع بن خديج حديث حسن صحيح انتهى فلعل نسخ الترمذي مختلفة **قوله** اسفروا قال شيخنا وقال ابن العربي الاسفار المتوخى من سفر اي تبين فانكشف وقال ابن سيد الناس الاسفار التبين والتيقن والمراد به هنا اذا انكشف وانتفع ليلا يظن المصلي في شك من دخول الوقت وقال في النهاية قالوا انما فعلوا ذلك انهم حين امروا بتغليس صلاة الفجر في اول وقتها كانوا يصلونها عند الفجر الاول حرصا ورغبة فقال اسفروا بها اي اخروها الى ان يطلع الفجر الثاني ويتحقق ويقوى ذلك انه قال البلالوري بالفجر قدر ما يسفر القوم مواقع نبلهم وقيل ان الامر بالاسفار خاص بالليالي المقمرة لان اول الصبح لا يتبين فيها فامروا بالاسفار احتياطا انتهى ما ذكره شيخنا وقال الدميري اجاب الجمهور